ينابيع المودة

سجلٌّ عظيمٌ للأحاديث النبوية في مناقب الإمام علي
وأهل البيت عليهم السّلام

للعلامة الفاضل الشيخ الأجد والسيد السند شيخ سليمان ابن شيخ إبراهيم
المعروف بخواجه كلان ابن شيخ محمد معروف المشتهر به بابا
خواجه الحسيني البلخي القندوزي الحنفي رحمه الله آمين

صححه وعلق عليه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الأوّل

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ۷۱۲۰

يـوم صفين لـو عقلـت عليمـاً لقتـال يـردي الشجـاع الكميـا
وعلى كـربـلا مقـام شنيـع دهـراً ويعـز الشـام عـزاً قـويـا
وتـرى السيـد العـزيـر ذليـلاً هـائـل منكـر يـؤذي عليـا
بعـدهـا تملـك الأعـاريـب وتـرى الـوغـد مستطيـلاً قـويـا
ويعـم الشـام جـوراً إلى أن يبلـغ الشـط والجسـور سـويـا
وبعشريـن مـن مـؤرخـة التسعين لا بـد أن يظهـر إمـام المهـديـا
أسمر اللون مشرق الوجه بالنور ملتـح المعـاطـف طـريـاً جنيـا
يظهـر الحـق والبراهين والعـدل فتلقـى إذاً إمـامـاً عليـا
وتطيـع البـلاد مـن مشرق الأرض إلى المغـربين طـوعـاً جليـا
وترى الذئب عنده الشاة ترعى ذاك بـالعـدل والأمـان حفيـا
يحكـم الأربعين في الأرض ملكـاً ويـوفي وكـل حـي وفيـا
قـال معلـم السبطين حقـاً يقـوم بـأمـر اللّـه إمـامـاً قـويـا

وأما معلم السبطين رضي الله عنهم، هو يحيى بن أعقب وهو مدفون بمصر القاهرة، قبره يزار ويتبرك به وقد قيل: إن جبرائيل عليه السلام جاء إلى رسول الله ﷺ، وهو جالس في المسجد، بتفاحتين من الجنة فدخل عليه الحسن والحسين، فناول الواحدة للحسن والأخرى للحسين، وهما جاءا إلى معلمهما فوهباها له فأكلها، فأنطقه الله تبارك وتعالى بذكر المغيبات، فقال النبي ﷺ: يا بن أعقب قدم وأخر. وهذه الحكاية مستفاضة بمصر والشام والحجاز عند الخاص والعام. وأما الدجال فإن خروجه يكون من خراسان من أرض المشرق، يوضع الفتن تتبعه الأتراك واليهود، ويمر الدجال بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها. وهو قصير القامة كهل أعور اليمنى، مكتوب بين عينيه ك ف ر، ولبثه في الأرض أربعون يوماً، يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيام الناس. ويقتله عيسى عليه السلام بباب مدينة لد، وإذا قتل الدجال فلا يبقى في الأرض مشرك، ولا شيء من الأهواء المختلفة. قال أهل التفسير: تخرج دابة الأرض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام، فيجلو وجه المؤمن بالعصا ويختم أنف الكافر بالخاتم. ومن إمارات ظهور الإمام المهدي عليه السلام: خروج السفياني. هو يرسل ثلاثين ألفاً إلى مكة، وفي البيداء تخسفهم الأرض فلا ينجو منهم إلا رجلان. وتكون مدة حكمه ثمانية أشهر وظهور المهدي عليه السلام في هذه السنة. قال مقاتل في تفسيره: والصيحة التي تكون في شهر رمضان، تكون في ليلة الجمعة ويكون ظهور المهدي عليه السلام عقبه في شوال. ومن إمارات خروج الإمام المهدي عليه السلام: منادٍ ينادي: ألا إن صاحب الزمان قد ظهر. وهو في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان، فلا يبقى راقد إلا قام ولا قائم إلا قعد، وإنه يخرج في

شوال في وتر من السنين، ويبايعه بين الركن والمقام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من الأخيار، كلهم شبان لا كهل فيهم، ويكون دار ملكه الكوفة، ويبنى له في ظهر الكوفة مسجد له ألف باب .

الباب التاسع والستون

في إيراد بعض ما في كتاب الدر المكنون والجوهر المصون لحل الصحيفات الجفرية بالقواعد الجعفرية للشيخ محيي الدين العربي الطائي الحاتمي الأندلسي قدس الله سره ونور روحه ووهب لنا فيوضاته وفتوحاته

وإنه ذكر في هذا الكتاب ما ذكر في درة المعارف، للشيخ عبد الرحمن البسطامي. وإني أورد ما ذكره في الدر المكنون، ولم يوجد في درة المعارف. وقد أورد ما وجد فيها للتأكيد قال: وقد شرح كتاب إدريس عليه السلام تنكلو شاه البابلي وثابت بن قرة الحراني. ولما أطلعني الله على العوالم الماضية، سألت إدريس عليه السلام عن شرحيهما فقال: إنهما لم يعلما إلا ظاهره، وإنه إلى الآن مقفل فحله لي. والإمام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعليّ بابها؛ فمن أراد العلم فعليه بالباب. وقد ورث علي كرم الله وجهه علم الأولين والآخرين، وما رأيت فيمن اجتمعت بهم أعلم منه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: أُعطي الإمام علي كرم الله وجهه تسعة أعشار العلم، وإنه لأعلمهم بالعشر الباقي. وهو أول من وضع مربع مائة في مائة في الإسلام. وقد صنف الجفر الجامع في أسرار الحروف، وفيه ما جرى للأولين وما يجري للآخرين، وفيه اسم الله الأعظم وتاج آدم وخاتم سليمان، وحجاب آصف عليهما السلام . وكانت الأئمة الراسخون من أولاده رضي الله عنهم، أسرار هذا الكتاب الرباني واللباب النوراني. وهو ألف وسبعمائة مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع، وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر. ثم الإمام الحسين رضي الله عنه، ورث علم الحروف عن أبيه كرم الله وجهه. ثم الإمام زين العابدين ورث من أبيه رضي الله عنهما، ثم الإمام محمد الباقر ورث من أبيه رضي الله عنهما، ثم الإمام جعفر الصادق ورث من أبيه رضي